

التوحيد في سورة الإخلاص | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبها استعين وعليه اتوكل واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد جاء في الحديث الصحيح الذي خرجه البخاري في صحيحه - [00:00:02](#) من حديث محمد بن عبد الرحمن بن حوثة عن امه عن عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها ان الرسول عليه الصلاة والسلام في مضي من المرات ارسل سمية فكان ضمن هذه السوية رجل يروونه من افضلهم. فكان هو الذي يصلي بهم - [00:00:22](#) رضي الله تعالى عنه عندما يفتتح بسورة بعد الفاتحة يختم بسورة الاخلاص. وجاء في حديث وهو ايضا في البخاري ولكنه معلقا من حديث ثابت عن انس انه كان يفتتح قراءته بسورة - [00:00:48](#) الاخلاص ثم يقرأ بسورة اخرى بعد ان يقرأ بالفاتحة يقرأ بسورة الاخلاص ثم يقرأ بسورة اخرى مع سورة الاخلاص في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها انه كان يفتتح وفي - [00:01:08](#) حديثي انس انه كان يختم وفي حديث انس انه كان يختم المهم كان يقضى بسورة الاخلاص مع كل قراءة يقرأ بسورة يقرأ معها سورة الاخلاص بعد الفاتحة. فكلهم اصحابه قالوا اما ان تقتصر على سورة الاخلاص - [00:01:28](#) واما ان تقتصر على السورة التي تقرأها. غير سورة الاخلاص. لماذا تجمع بين سورتين بعد الفاتحة وطبعا هذا امر مشغول كما سوف يأتي فقال اما ان استمر على الحالة التي - [00:01:48](#) صلي بكم بها. استمر يعني على المداوم على سورة الاخلاص واما انظروا شخصا غيري يصلي بكم كانوا يروونه من افضلهم فتركوه يصلي بهم. بعد ان عادوا اخبروا الرسول عليه الصلاة والسلام بفعله. فقال سلوم لماذا يفعلون - [00:02:08](#) هل ذلك؟ فقال لانها صفة الرحمن وانا احبها فقال عليه الصلاة والسلام ان حبك اياها ادخلك الجنة او في رواية اخرى ان الله عز وجل يحبه. لانه حب صفات الله جل وعلا - [00:02:28](#) هذه السورة العظيمة تعدل ثلث القرآن. الكريم ايضا في صحيح البخاري في حديث الاعمش عن الضحاك المشوقي عن ابي سعيد الخدوي ان رجلا كان يصلي في الليل وكان يود هذه السورة - [00:02:51](#) هي كما تعلمون سورة قصيرة هل هناك في القرآن الكريم اقصر من هذه السورة هل هناك في القرآن الكريم اقصر من هذه السورة؟ نبدأ بابي انس. ها الكوثر نعم احسنت سورة الكوثر اقصر سور القرآن الكريم ستة واربعين حرف الاخلاص ثمانية واربعين حرف - [00:03:11](#) طبعا مع الحروف المشددة الكوثر ستة واربعين والاخلاص ثمانية واربعين العلماء يعني كل سبل القرآن لها عد حتى حروفها وتعلمون كل حرف بكم؟ بعشر حسنات. كما جاء في حديث عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه. لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف - [00:03:37](#) ولام حرف وميم حرف نعم فهذا الرجل كان يردد هذه السورة في صلاة الليل فاطلع عليه شخص وجاء الى الرسول عليه الصلاة والسلام واخبره كانه يقلل من عمله. يعني يبغى انه - [00:04:03](#) بالبقرة مثلا او سورة ال عمران او النساء الى اخر سور القرآن فقال عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن هذه السورة العظيمة تعدل ثلث القرآن. لانهما كما تقدم تتحدث عن صفات الله. جل وعلا عن التوحيد - [00:04:25](#) وهذا ثلث القرآن والثلث الاخر الاحكام الحلال والحرام. والثلث الثالث القصص فهذه هي اثلث القرآن الكريم. فسورة الاخلاص لانهما

كلها توحيد. كلها تبين صفات الله سبحانه وتعالى هي ثلث القرآن - [00:04:51](#)

وهناك خمسة سور مفتحة بقل عند بناته الى هذه السورة الله عز وجل يقول لنبي عليه الصلاة والسلام يأمره امر جازم قل فعل امر
قل يا محمد هو الله قل هو الله احد - [00:05:17](#)

فهناك خمس سور تفتح بقل قل هو الله احد وماذا وقل اعوذ برب الناس وقل اعوذ برب الفلق وبعد وقل يا ايها الكافرون والخامسة
نعم سورة الجن قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا. يهدي الى رشد فامنا به ولن نشرك بربنا احدا. كل -
[00:05:39](#)

هذه السور الخمسة التي تفتح بكل كلها تتحدث عن التوحيد كلها تتحدث هذي كلها تتحدث عن التوحيد. سورة الجن كلها تتحدث
عن التوحيد من اول السورة الى نهايتها الاخلاص المعوذات قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون كلها تتحدث عن التوحيد -
[00:06:10](#)

هذه السور الخمسة الله جل وعلا في بعض الاحيان يوجه الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم وهو خطاب لامته جميعا. لكن لانه
اكبر الامة عليه الصلاة والسلام في وجه الخطاب اليه - [00:06:34](#)
كما قال عز وجل يا ايها النبي اذا طلقت النساء فطلقوهن لعدتهن فهذا لكل المؤمنين لكن يوجه الخطاب للرسول عليه الصلاة والسلام
لمكانته. فقل هو الله احد هذا خطاب للرسول عليه الصلاة - [00:06:54](#)

والسلام ولامته عليه الصلاة والسلام قل هو الله احد اي وحد ربك في ربوبيته وفي الوهيته وفي اسمائه وصفاته سبحانه وتعالى فهو
الواحد في كل شيء جل وعلا. يعني لا يجوز ان يقال عن شخص بانه احد الا الله - [00:07:12](#)

جل وعلا فمن يطلق على الله جل وعلا شخص لا كما قال عليه الصلاة والسلام لا شخص اغيظ من الله. سبحانه وتعالى فعلى سبيل
الاثبات لا يقال على شخص انه احد الا الله. جل وعلا. نعم يقال على سبيل النفي. تقول ما - [00:07:39](#)

اني من احد تقول ما جاءني من احد ما رأيت من احد. نعم لكن على سبيل الاثبات هذا لا يقال الا على الله سبحانه وتعالى يعني ما
تقول عن ابن عباس انه احد في العلم - [00:08:01](#)

ابن عباس لا شك بحر من كباره علماء الصحابة لكن له نظرا طبعا الخلفاء الراشدون هم لا شك اجل من ابن عباس فضلا وعلماء. وغير
الخلفاء له ايضا نظرا رضي الله عنه وان كان هو البحر - [00:08:17](#)

رضي الله عنه فما يجوز ان تقول ان ابن عباس مثلا احد في العلم او تقول عن خالد ابن الوليد رضي الله عنه احد في الشجاعة ما
تقول ذلك؟ لان له ايضا نظرا. الزبير ابن العوام مثلا رضي الله عنه كان من اشجع الناس - [00:08:32](#)

يعني حتى في معركة اليوم انه اخترق صف وقوم لوحده اخترق. اخترق وخرج موجة ثانية يعني قال لمن كان معه في غزوة
اليرموك عندما تقم معظم قيل انهم كانوا يعني عشرات الالوف يعني اكثر يمكن من مئتين الف او نحو ذلك وكان عدد المسلمين اقل
بكثير - [00:08:52](#)

وكانت معركة حاسمة كما تعلمون. فقال الزبير رضي الله عنه من يباعدني؟ يتابع على الموت او عفوا قالوا هم قالوا للزبير يلا اقتحم
وحنا معك. قال ما تصبرون قالوا اقتحم ونحن معك. قال ما تفعلون او ما تصبرون - [00:09:19](#)

فاقتحم رضي الله عنه صفقه وخرجه مرة ثانية. يعني شجاعة نادوة فاقول ما يجوز ان نقول مثلا خالد بن الوليد احد في الشجاعة
لانه له نظرا اما رب العالمين جل وعلا كما تعلمون هو الكامل في كل شيء - [00:09:39](#)

ليس كمثله شيء سبحانه وتعالى فهو الواحد في كل شيء جل وعلا فوحد ربك سبحانه وتعالى بان تثبت له افعاله جل وعلا واسمائه
وصفاته وتثبت له عبادة واحدة لا شريك له وانه لا يعبد سواه جل وعلا. هذه قضية ترى في غاية من الاهمية. يا ايها الاخوة -

[00:09:57](#)

وهذا بعض بعض الجهال. يقول يا عبد القادر يا جيلاني يا متصوف في الاكوان والعيان بالله. هذا اشد من الجاهلية الاولى. الجاهليون
الذين قبل البعثة كانوا يشركون في اللوهية يكون في ربوبية في التصوير والتدبير - [00:10:22](#)

فهل هذا الذي يقول هالكلام هل هو وحد الله جل وعلا؟ لم يوحد الله هناك بعض الجهال يقولون لا تدخل زوجة الى بلاد مصر الا باذن من البدوي. هل هذا وحد الله سبحانه وتعالى - [00:10:46](#)

هذا لم يوحد الله جل وعلا مرة من المرات انا سمعت في الاذاعة في في احدى الاذاعات العربية الدول العربية يقول ان احد الرؤساء الرئيس الامريكى السابق بوش الاب يقول هذا الذي بيده مفاتيح العالم - [00:11:02](#)

مفاتيح العالم بيد الله جل وعلا هو مخلوق ما ليس بيده شيء. ولذا حكم اربع سنوات واراد ان يحكم اربع سنوات اقضى لم ينتخب وانما انتخبوا كلينتون بعث ما يسمى بوش الابن هو اللي حكم بوغوتين ثمان سنوات - [00:11:21](#)
فعلمهم هو ليس اصبح مواطن عادي مثل الناس وحتى لو كان وزيرا او رئيسا او اميرا او ما الانسان انسان الانسان الانسان له طاقات محددة لو اصبعي الماء ما يستطيع ان ينام في الليل - [00:11:37](#)

له طاقات محددة اذا لم يكن هناك عون من الله عز وجل لك والا لا تسأل عن لا يسأل عن هلكت فلان او فلان فينبغي للانسان ان ينتبه الى مثل هذه الكلمات والعبارات فالقضية مهمة كما تعلمون التوحيد هو الاساس وهو الاصل - [00:11:53](#)

حدثني يا يا ايها الاخوان شخص اسمه محماس ابن حصين ولا زال حي عمره فوق الثمانين. ابو فيصل من قبائل يام يقول وانا صغير والله انا لولا اني سمعتها من عنده وكان معي ناس. ولكن ما صدقت - [00:12:16](#)

يقول وانا صغير جاءت امرأة مزبونة تمشي في مزرعة يبدو ثم زلقت فعندما سقطت قالت يا عبهله يا عبهله من هو عبهله قالت يا عبهله يقول ما فهم ايش يا عبهله يقول عندما كبرت وقرأت في كتب السيرة وجدت ان عبهله لقب يطلق على الاسود العنسي - [00:12:36](#)

هذا موجود في كتب السيرة الأسود العنسي اللي ادعى النبوة في بلاد اليمن يعني بعد لا زال الرجال عايش يعني بعد الف واربع مئة سنة ما انقطع الشوك. قالت يا ابهله وين رب العالمين - [00:13:06](#)

جل وعلا سبحانه وتعالى. قالت يا ابهله. قال انا ما يعني اشعبه له وهو صغير باسم ما يدري يقول عندما كبرت وقرأت في كتب السيرة وجدت ان عبهله تطلق على الاسود العنسي - [00:13:22](#)

هالرجال الذي ادعى النبوة والذي بحمد الله قتل من قبل المسلمين بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام بقليل. هو عليه الصلاة والسلام رأى فيما يرى النائم ان لا سوى غام من ذهب - [00:13:41](#)

لا بسواغين من ذهب ثم نفخهما فطاغ فاولهما عليه الصلاة والسلام كذابا يخرجان بعده يدعيان النبوة هما خرجوا في نهاية حياته كذابان يخرجان في عهده او يدعيان النبوة فخرج الاسود العنسي ومسيلم - [00:13:56](#)

مسلمة في نجد في اليمامة هذي اللي عند الخبز نعم والاسود العنسي في بلاد اليمن وغيرهم ممن ادعى النبوة. لكن هذان الاثنان هما من يعني اقبط هؤلاء في الشوط والطغيان الذين ادعيا النبوة. طبعا شجاع ادعت النبوة ورجعت بحمد الله. وطليحة بن خويلد -

[00:14:16](#)

ادعى النبوة ورجع رضي الله تعالى عنه وقتل شهيدا في فتوحات العراق نعم يقول تنادي تقول يا عبهله يعني انظر بعد الف واربع مئة سنة ولا زال هذا الشوك موجودا عند - [00:14:42](#)

بعض الناس فالقضية مهمة في غاية من الاهمية ولعلي اقف عند هنا واكمل فيما بعد بمشيئة الله هذا وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:14:59](#)

وبه يستعين وعليه يتوكل. واسأله جل وعلا لي ولكم المزيد من فضله. والتوفيق لطاعته والاعانة على عبادته. كما اني اسأله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من المقبولين في هذا الشهر. ومن - [00:15:15](#)

ومن المغفور لهم نحن ووالدينا واهلينا وذرياتنا وسائر المسلمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد تقدم لنا بالامس الكلام على بعض صور الشرك التي تقع من الناس. وانه لا بد على المسلم ان يتعلم

التوحيد - [00:15:35](#)

وان يعرف ما يضاد هذا التوحيد من الشرك والعياذ بالله ولذا ربنا جل وعلا يقول لاكم الخلق لاشرف الناس نبينا عليه الصلاة والسلام يقول له فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك - [00:16:05](#)

فامر به جل وعلا بان يعلم بانه لا اله الا الله لا معبود بحق الا الله جل وعلا. ثم بعد ذلك تأتي مرحلة العمل واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات فالعمل اذا لم يكن مبنيا على عقيدة سليمة وعلى توحيد صحيح وعلى ايمان مستقيم والا - [00:16:26](#)
ان هذا العمل يكون هباء منثورا. كما قال جل وعلا وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. هؤلاء عملوا ولكن اعمالهم لم تكن موافقة للعقيدة التي امر الله عز وجل من الناس ان يعتقدوها. يا ايها الاخوة المشركون في الجاهلية - [00:16:53](#)
كانوا يعملون كانوا يحجون ويعتصرون وكانوا كذلك ايضا يصومون كما ثبت في صحيح البخاري من عائشة ان قريشا كانت تصوم عاشوراء في الجاهلية. كانوا يصومون عاشوراء في الجاهلية. كانوا يقفون في المسجد الحرام في صحيح البخاري ايضا من حديث عبيد الله ابن عمر عن نافع عن عبد الله بن عمر عن - [00:17:23](#)

عمر بن الخطاب او عن عبدالله بن عمران عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه جاء الى الرسول عليه الصلاة والسلام وهذا طبعاً الهجرة قال يا رسول الله اني نذرت ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام في الجاهلية. في الجاهلية - [00:17:57](#)
يقول نذرت اني اعتكف ليلة في المسجد الحرام في الجاهلية. فقال عليه الصلاة والسلام او في بندرك كانوا ايضا يتصدقون ايضا جاء في صحيح البخاري في حديث وجاء ايضا في صحيح الامام مسلم جاء في حديث عضوة ابن الزبير عن حكيم بن حزام حكيم بن حزام - [00:18:17](#)

رضي الله تعالى عنه قيل انه ولد في الكعبة عاش عشرين ومئة سنة ستون في الجاهلية وستون في الاسلام المهم جاء الى الرسول عليه الصلاة والسلام وقال يا رسول الله كنا في الجاهلية او كنت في الجاهلية اتصدق واعتق وافعل - [00:18:42](#)
فقال اسلمت على ما اسلفت من خير يعني انت عندما كنت تتصدق في الجاهلية وكنت تطعم وتعتق وكذا وكذا انت كنت مشبكا الان اسلمت فمن رحمة الله عز وجل ان هالاعمال تقبل ولا ما تقبل؟ تقبل الان لانك الان اسلمت. لو مات - [00:19:05](#)
على شوكه كانت اعماله هباء منثورا. لكن هو بحمد الله اسلم. ولذا نفس الشيء في قصة عمر السابقة. هو نذر ان تعتكف في المسجد الحرام ليلة فجاء الاسلام الاسلام جاء بالاعتكاف ولا لم يأتي؟ جاء بالاعتكاف. فلذا الرسول عليه - [00:19:36](#)
عليه الصلاة والسلام قال اوفي بنذك قال له او في بنذك. الشاهد من هذا انهم كانوا يتصدقون. وكانوا يحجون وكانوا يعتصرون كانوا يفعلون ويفعلون. عنترة ماذا يقول في جاهليته يقول فيما معناه ان عندما جرتي تمشي اني ابعد بصري حتى يواوي جاوة ممشاها - [00:19:56](#)

حتى ما ما اشاهدها فكان يصد عنها ولا ينظر اليها ويقول لعبلة يا عبلة اين المفروض من المنية؟ اذا كان ربي الذي في السماء قضاها يقول ما في مفهوم من المنية اذا كان الله عز وجل الذي في السماء قضاها والان والعياذ بالله بعض الناس لو تسأل عن اين - [00:20:25](#)

ان الله جل وعلا لقال في كل مكان. وهذا غلط تماما مخالف للكتاب والسنة. انتم من في السماء يخافون ربهم من فوقهم نحن اذا ارادنا كل واحد هذه فطرة اذا اراد ان يدعو اين يتوجه؟ يتوجه الى السماء - [00:20:49](#)
فالله جل وعلا في العلو سبحانه وتعالى. ولذا جاء في صحيح مسلم في حديث معاوية ابن الحكم السلمي معاوية رضي الله تعالى تعالى عنه كان عنده غنم وكانت له جابية تضعى بهذه الغنم فجاء الذئب واخذ شاة - [00:21:08](#)
من الغنم فعندما علم معاوية ان الحكم السلمي رضي الله تعالى عنه غضب وتأثر وقام ضربها ثم تأسف بعد ان ضربها جاء الى الرسول عليه الصلاة والسلام واخبره وقال يا رسول الله اعتقها يعني تكفيرا عن ذنبي فامضى عليه الصلاة والسلام بان تحظر عنده فقال - [00:21:28](#)

قال لها اين الله قالت في السماء قال لها من انا؟ قالت انت رسول الله. فقال اعتقها فانها مؤمنة اتت بمضمون الشهادتين. الشهادة لله عز وجل بالوحدانية ولنبيه بوسالة صلى الله عليه وسلم. فقال - [00:21:56](#)

ثقها فانها مؤمنة نعم الشاهد من هذا ان بعض الناس جهلا منه ولانه لم يتأمل كتاب الله عز وجل وسنة الرسول عليه الصلاة والسلام يقول ان الله في كل مكان وهذا الكلام باطل - [00:22:18](#)

يا ايها الاخوان الى الان يعني بعض الناس يقول خير يا طير هذا موجود ولا ما موجود؟ هذا موجود هذه تراعي جاهلية هذا من عهد ابي جهل وابي لهب. لان الطيور لا تأتي بالخير والشر - [00:22:36](#)

الامر بيد الله وحده لا شريك له. كانوا في الجاهلية كما تعلمون اذا اراد احدهم ان يعني يقوم بسفر بتجارة وكذا طير الطيوب ان ذهبت الى جهة اليمين تفاعل واقبل على ما يبید. وان ذهبت الى جهة الشمال واليسار - [00:22:54](#)

او تشاءم وترك ما هم به قبل ذلك. فهذه العبارة الان الموجودة عند البعض الى الان يعني هي يرددها بعض الناس وهي في الحقيقة من اعتقادات الجاهلية في شاعر يقال للبصري مشهور هذا - [00:23:14](#)

له شعر وطبعا آآ في القرن في المئة الثامنة. بعد السبعمئة له قصيدة تسمى البردة وهي معروفة لدى البعض منكم. وهذه القصيدة مع الاسف فيها من الشوكيات الشيء الكثير ومع ذلك هي معظمة عند البعض - [00:23:36](#)

يقول فيها من ضمن ابياتها يا اكرم الخلق. نعم لا شك الرسول عليه الصلاة والسلام اكرم الناس. يا اكرم الخلق ما لي من الود به سواك عند حلول الحادث العمم. يعني يقول ما في احد الود به اذا وقعت في مصيبة وشدة الا انت. اين الله جل وعلا - [00:23:56](#)

وهذا الكلام يقوله بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام وانتقاله الى الملأ الاعلى بقرون متطاولة ويقول فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم. اعوذ بالله ما الذي بقي لله جل وعلا - [00:24:16](#)

يقول من بعض جودك الدنيا وضوت الدنيا ضوت الدنيا الآخرة وايضا من علومك علم اللوح والقلم. يعني انك تعلم الغيب. كيف الإنسان ما ما في احد يعلم الغيب الا الله عز وجل؟ قل لا يعلم - [00:24:35](#)

من في السماوات والارض الغيب الا الله. وما يشعرون ايان يبعثون. نعم الرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام احيانا يخبرون عن بعض الغيبات. هذا اخبار من الله عز وجل حتى يكون علامة على صدق نبوتهم وصحة رسالتهم - [00:24:51](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام اخبر في الحديث الصحيح انه سوف يفسحوا القلم وايضا التجارة حتى المرأة تساعد زوجها الان هذا وقع ولا ما وقع؟ القلم فشى ما من شخص الا وغالبا القلم معه. كان القلم نادر قليل. الكتاب قلة كما تعلمون - [00:25:15](#)

هذا قال عليه الصلاة والسلام قبل الف واربع مئة سنة قال يفسح القلم والان فشى بعض اهل العلم قال هذا كناية عن كثرة المطابع كتب والجرائد والمجلات وكذا وكذا. وفشو التجارة في السنوات الاخيرة فشت التجارة تماما. واصبحت المرأة تساعد - [00:25:39](#)

الزوجة يأتي الرجل زوجته ويقول اعطيني بعض مالك او بعد حتى يأخذ كل المال حتى يضارب بالاسهم وملأهم وحتى بلغني ان امرأة يعني عندما قدم مهو لها من من قدم ظهر لها بسبب ابنتها بالتزوج قالت نبي ندخل المهر في المضاربات حتى نحصل على -

[00:25:59](#)

تجاره حتى نحصل عفوا على ارباح والمهر باقي وذهب المهر وما حصلت شيء من الارباح وتعلمون القصص كثيرة في هذا. ويأتي الشخص الى اخته او كذا ويقول اعطيني الذهب ويكون الاقباح بيننا سوية - [00:26:26](#)

فالمنفشة التجارة اخبر الرسول عليه الصلاة والسلام عن هذا الشيء قبل ان يقع. واخبر قال سوف تكون معادن. ويأتي اليها بعض الناس اول ما جاء الى المعادن النفط وغيرها هم الشوكات الشوكات الكفار ومن الشركات الاوروبية والامريكية. وقال - [00:26:44](#)

تتقارب الاسواق في الحديث الذي رواه الامام احمد قال تتقارب الاسواق. كان كما هو كما تعلمون كل مدينة فيها سوق ولا سوقين الان كم الاسواق؟ الان من تخرج من بيتك والاسواق ما تنتهي؟ هذا شارعنا شارع الغافقي كل ما تريد فيه من امور الدنيا هي موجودة فيه

[00:27:04](#) -

واذا وجدت السيارات بس على بعدها بقليل. فتتقارب الاسواق من تمشي خمسين كيلو ستين كيلو تبيض والاسواق لا تنتهي فقال تتقارب الاسواق. هذا حديث رواه الامام احمد ان له الاسواق تتخاطب. وقد تقاضبت الاسواق - [00:27:24](#)

كما اخبروا عليه الصلاة والسلام. فهذا كله باخبار الله جل وعلا. هو ما يعلم الغيب الا فيما اخبره ربنا جل وعلا نعم فهذا الشاعر والعياذ

بالله يقول ان من جوده الرسول عليه الصلاة والسلام الدنيا والاخرة. ومن علوم علم اللوح - [00:27:43](#)
طلب وهذا والعياذ بالله غاية في الغلو. نسأل الله العافية والسلامة. فينبغي الانتباه الى مثل هذه العبارات الشوكية. والعبارات الكفرية
المخالفة للكتاب والسنة. ولذا ربنا عز وجل كما تقدم يقول في صدر هذه السورة قل هو الله احد. اي وحد ربك - [00:28:03](#)
عز وجل بان لا تصف العبادة الاله. وان لا تجعل ما اختص به من الاسماء والصفات لغيره. لا تقل ان فلان يعلم الغيب او فلان يعلم
الغيب. لان هذه صفة - [00:28:23](#)

خاصة بالله جل وعلا لا تقول ان تواهناك والعياذ بالله بعض الناس يزعم انا سمعت من شخص يتكلم في شريط وهو من الرافضة
الشيعة عافانا الله واياكم. يصف امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه بانه يخلق يحيي ويميت نسأل الله - [00:28:39](#)
العافية والسلامة بانه يحيي ويميت نعم هذا سمعته بالشهيق. فاناس يعني والعياذ بالله غاية في الغلو والجهل والسفاهة. ما يقول
يعني انسان عاقل مثل هالكلام الا انسان سفيه الغى عقله عافانا الله واياكم من ذلك فوحد الله عز وجل بان تثبت له اسماء وصفاته -
[00:28:59](#)

وتجعلهم مختصة به جل وعلا وافعاله جل وعلا من الخلق والرزق والاحياء والاماتة والهيمنة والتدبير الى غير ذلك فهذه اشياء
مختصة كلها بالله جل وعلا وحد الله سبحانه وتعالى قل هو الله احد الله الصمد - [00:29:19](#)
الصمد هو الذي تصمد اليه. الخلائق في طلب حاجاتها. سبحانه وتعالى فهو الصمد. وهو الذي لم يلد ولم يولد من معاني الصمد كما
في الاية التي بعدها لم يلد ولم يولد. فهذا ايضا من معاني الصمد - [00:29:39](#)
من كان كذلك بانه مختص بالاسماء الحسنی والصفات العلی وبالعبادة هو انه الذي يصمد اليه في طلب الحاجات انه الذي لم يلد ولم
يولد من كانت هذه صفته فليس له ماذا؟ كفوا احد ليس له مكافئ ولا نظير ولا - [00:29:59](#)

سبحانه وتعالى فاول السورة يدل على خاتمة السورة عفوا يدل على اولها واولها يدل على فهي كلها في التوحيد هذه المعاني
العظيمة التي جاءت في اقصر سورة من سور القرآن بعد سورة الكوثر كما تقدم لنا بالامس - [00:30:19](#)
نحن في حاجة عظيمة الى ان نتدبر هذه المعاني. والصفات الجليلة التي جاءت في هذه السورة العظيمة يا ايها الاخوة جاء في
صحيح الامام مسلم من حديث جابر وقيل انه مرسل ان الرسول عليه الصلاة والسلام عندما طاف حول - [00:30:42](#)
وصلى ركعتين قال بماذا؟ قرأ بسورتي الاخلاص كما هو معلوم. قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد صلاة اول ما يفتتح يومه ركعتي
الفجر يقرأ بماذا؟ يقرأ يقول يا ايها الكافرون كما تعلمون وبقل هو الله - [00:31:02](#)

احد وجاء في حديث ضعيف هذا الاول في في مسلم حديث ابي هريرة جاء في حديث ضعيف حديث ابن عمر انه كان كان وايضا
عليه الصلاة والسلام في الراتبة التي بعد المغرب بسورتي الاخلاص - [00:31:21](#)
يعني يفتتح يومه بذلك عليه الصلاة والسلام ويختتم يومه بذلك. وتعلمون ايضا من السنة عند النوم يقرأ الانسان بسوء باية ماذا؟ باية
الكرسي. يقرأ باية الكرسي. وعندما يضع جنبه عليه الصلاة والسلام يقول باسمك ربي - [00:31:37](#)
وضعت جنبي وبك ارفعه. فان امسكت نفسي فارحمه. وان ارسلتها فاحفظها. فيما تحفظ به عبادك الصالحين. فيفتتح يوم بالتوحيد
يختتم ايضا يومه بالتوحيد وهكذا ينبغي علينا ان نتدبر مثل ذلك. وان لا يكون الانسان مجرد انه يعني يمر على الايات او يمر على
السور او يسمع الاحاديث - [00:31:57](#)

دون ان ينتبه الى معانيها العظيمة. هذا والله اسأل ان يوفقنا واياكم الى تدبر القرآن الكريم. والى تفهم السنة النبوية وان يوفقنا
واياكم لكل خير وان يجنبنا واياكم كل شر. هذا وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:32:21](#)
محمد - [00:32:41](#)